

الغدير

[124] لعلي عليه السلام بعد ما تمخضت البلاد على عثمان: إذا شئت فخذ سيفك و آخذ سيفي، إنه قد خالف ما أعطاني. وآلى على نفسه أن لا يكلم عثمان في حياته أبدا. واستعاد باء من بيعته. وأوصى أن لا يصلي عليه عثمان. ومات وهو مهاجر إياه. وكان عثمان يقذفه بالنفاق ويعده منافقا (1) فهل تلائم هذه كلها مع صحة تلك الرواية وإذعان الرجلين بها ؟. وهل أبو بكر وعمر المبشران بالجنة هما اللذان ماتت الصديقة بضعة المصطفى صلى الله عليه وآله وهي وجدى عليهما ؟ وهل هما اللذان قالت لهما: إني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه. وهل هما اللذان تقول أم السبطين فيهما شاكية نادية باكية بأعلى صوتها: يا أبت ! يا رسول الله ! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة. وهل هما اللذان نهبا تراث العترة وحق فيهما قول أمير المؤمنين عليه السلام: صبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى أرى تراثي نهبا. وهل أبو بكر هو الذي أوصت فاطمة سلام الله عليها أن لا يصلي عليها، وأن لا يحضر جنازتها، فلم يحضرها هو وصاحبه. وهل هو الذي قالت له كريمة النبي الأقدس الطاهرة المطهرة لأدعون عليك في كل صلاة أصليها. وهل هو الذي كشف عن بيت فاطمة وآذى رسول الله فيها (2) والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم. وهل وهل إلى أن ينقطع النفس وهل كان عمر يصدق هذه الرواية وكان عنده إلمام بها وهو يناشد مع ذلك حذيفة اليماني العالم بأسماء المنافقين ويسأله عن أنه هل هو منهم ؟ وهل سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في زمريهم ؟ (3) وهلا كان على يقين من هذه البشارة يوم نهى عن التكني بأبي عيسى أيام خلافته وقال له المغيرة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كناه بها فقال: إن النبي غفر له وإنا لا ندري ما يفعل بنا وغير كنيته وكناه أبا عبد الله (4) فكيف كان لم يدر ما يفعل به بعد تلکم البشارة إن صدقت ؟

(1) راجع الجزء التاسع ص 87 ط 1، و 90 ط 2.

(2) مر تفصيل هذه كلها في الجزء السابع. (3) الغدير 6: 241 ط 2. (4) راجع الغدير 6: